واعطاء المظلوم من حسناته بقدر ما لم يكن له حسنات طرح عليه
من سيئات المظلوم ثم كتب له كتاب الى النار واما
الاعراض فقد ذكر بعض محققي الائمة فيها تفصيلا
حسنا لعله احوط الوجوه في هذا الباب وهو ان
تلك المظلمة ان كانت غيبة او نميمة او نحوهما
فلا يخلو الامر فيهما من احد حالين اما ان تكون
قد بلغت المظلوم او لم تبلغه فان بلغت تعين
وجوب التحلل منها وان لم تبلغه كان تبليغها
له اذى جديدا فيورث من الحقد وانقطاع المودة
ونحو ذلك ما هو اصعب من تلك المظلمة فالطريق
في ذلك كثرة الاستغفار له دون تبليغه وطلب
التحلل منه ثم لا يخفى عليك يا اخي ان من الذنوب
ما يشتبه امره على صاحبه من جهة كونه من
مظالم النفس او مظالم العباد كالزنا واللواط
مثلا فان الامر في ذلك يحتاج الى تفصيل ليظهر
بواسطة وجه الصواب وهو ان يقال ان كان
للمفعول فيه مبذولا كانت تلك المظلمة من
مظالم النفس وان كان الفاعل قد راوده وعاوده
كان ذلك من مظالم العباد الصعبة لانه اذى

تلك

تلك الصورة وقهرها وجزاؤها على الجاهلية
ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من فعلها عمل بها الى يوم القيامة وايضا فانه هتك
عرضها واذى اهلها وحملهم الخصام وغير ذلك
تنبيه الاعراض اشد من الاموال قال العلماء لو
ان شخصا اخذ مال شخص ثم تورع فجاد به بعد
موته الى ورثته لكنا نرى ان ذلك كفارة له ولو انه
اغتاب احدا ثم جاء بعد موته الى ورثته والى جميع
اهل الارض فجعلوه في حل ما كان في حل فعرض المؤمن
اشد من ماله ومن كلام الشيخ ابي المواهب الشاذلي
رحمه الله تعالى مما يوقف المريد عن التزيي وقوعه
في غيبة احد من المسلمين وما ابتلي بوقوعه
في ذلك فليقرا الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين
ويجعل ثوابهن في صحائف ذلك الشخص فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واخبرني
بذلك وقال ان الغيبة والثواب يقفان بين يدي
الله تعالى وارجو ان يتعاوضا انتهى فاعلم
يا اخي ذلك واكثر من الاستغفار اتباعا للقرآن
العظيم وفي الحديث من رواية البخاري اني لاستغفر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)